10.21608/MEAE.2024. 251723.1246

المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي
ISSN: 2735-4040 (Online), 1110-6832 (print)
https://meae.journals.ekb.eg/

تحليل العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة على الفقر والتعرف على الاثار الإجتماعية الناتجة عنه (ثم اجراء الدراسة على عينة من مدينة طرابلس بدولة ليبيا)

د. نادية علي الزناتى[1] د. مصباح بركة مسعود[2] أ.علي محمد عمر سعيد[2]
1- الهيئة العامة للبحث العلمي طرابلس, ليبيا 2- عضو هيئة تدريس جامعة سبها قسم الاقتصاد الزراعي, ليبيا

المستخلص

ظاهرة الفقر تعتبر من الظواهر التي تعاني منها أغلب المجتمعات المعاصرة, إذا حاولت الاديان والفلسفات منذُ القدم ان تجد حل لهذه المشكلة, ومع استفحال المشكلة وزيادة إنتشارها في وقتنا الحالي اصبحت مشكلة مهددة للاستقرار الاقتصادي والإجتماعي والامني. لذا اصبح من الضروري توصيف المشكلة وأيجاد حلولاً لها, إذ تشير الكثير من الدراسات إلى ان خمس سكان العالم يمكن تصنيفهم فقراء إذا اخذ في الإعتبار متغيرات أخرى غير دخل الفرد مثل عدم القدرة على شراء منزل أو عدم القدرة على مواصلة التعليم و الزواج و غيرها من المتغيرات, في ليبيا نجد إن مشكلة الفقر دات أبعاد متعددة وزادت إتساعاً بعد تدني قيمة العملة المحلية و إرتفاع اسعار مختلف السلع و إعتماد الدولة على مورد واحد جعل من الصعب ايجاد حل جدري لظاهرة الفقر المتعدد الابعاد وأثاره الاقتصادية والإجتماعية.

بيانات البحث

إستلام 2023 /11/28
قبول 2024 /5 / 8

الكلمات المفتاحية:
الفقـــــر,
اثاره الاجتماعية,
ليبيا.

الباحث المسئول: **د. نادية على الزناتى**
البريد الإلكتروني: nadizanati@gmail.com

© The Author(s) 2023.

10.21608/MEAE.2024. 251723.1246

Egyptian Journal of Agricultural Economics
ISSN: 2735-4040 (Online), 1110-6832 (print)
https://meae.journals.ekb.eg/

Analyze the Economic and Social Factors Affecting Poverty and determine its Social Impacts

Dr. Nadia ali Elzanaty[1] **Dr. Mosbah Baraka Masoud**[2] **Ali Mohamed Omer**[2]

1- General Authority for Scientific Research, Tripoli, Libya
2-Faculty member at Sebha University, Department of Agricultural Economics, Libya

ARTICLE INFO

Article History
Received:28-11- 2023
Accepted:=- **8-5- 2024**

Keywords:
Poverty, its social effects, Libya.

ABSTRACT

The phenomenon of poverty is considered one of the phenomena that most contemporary societies suffer from, if ancient religions and philosophies try to find a solution to this problem, and with the Aggravation of the problem and the increase in its spread in our current time, it has become a problem that threatens economic, social and security stability. Therefore, it has become necessary to describe the problem and find solutions to it, as many studies indicate that one fifth of the world's population can be classified as poor if variables other than per capita income are taken into account, such as the inability to buy a house or the inability to continue education, get married, and other factors. Variables. for example, In Libya, we find that the problem of poverty has multiple dimensions and has become more widespread after the decline in the value of the local currency, the rise in the prices of various commodities, and the state's dependence on a single resource, which has made it difficult to find a comprehensive solution to the phenomenon of multi-dimensional poverty and its economic , social aand security impacts.

Corresponding Author: Nadia Ali El zanati
Email: nadizanati@gmail.com

© The Author(s) 2023.

10.21608/MEAE.2024. 251723.1246

المقدمة:

يعتبر الفقر ظاهرة عالمية حيث تشير التقارير إلى إنه ما بين 119 إلى 124 مليون من البشر بعد جائحة كورونا عام 2020 هم فقراء جدد ويتوقع أن يزداد العدد في السنوات التالية إذ يعتبروا هؤلاء فقراء جداً. بينما أزداد العدد في السنوات الثلاثة التالية ليصبح عدد الفقراء الإضافيين الذين يعيشون على أقل من3.65 دولار في اليوم إلى 165 مليون بحلول عام 2023 . وهذا خط متدني ولو رفع قيليلا لزادت نسبة الفقر بشكل كبير. ومما يشار إليه أن البنك الدولي في تقريره الصادر عام (2017) أن منطقة الشرق الوسط ومنطقة شمال أفريقيا يعدان من اكثر المناطق التي إزدادت فيها نسبة الفقر من (116.1) مليون بنسبة 40.6% إلى (130) مليون شخص خلال عام 2023 ليصل الى 36% من مجموع سكان البلدان العربية. وبالرغم من التقدم فمازال أربعة اخماس هؤلاء الفقراء يعيشون في المناطق الريفية تفتقر إلى الموارد التي قد تنتشلهم من عالم الفقر. كذالك فإن أغلب المشاكل التي تواجه الفقراء لا تقتصر على المشاكل المادية بل تتعدى ذالك إلى ما هو أكبر من ذلك متمثلة فى الحرمان من أبسط حقوقهم الانسانية في العيش من صحة وتعليم فالأمية مازالت تفتك في مجتمعاتهم وتتفشى بينهم.

أما في ليبيا فإن نسبة الفقر وصلت إلى أرقام قياسية حيث سجلت أعداد الفقراء خلال الاعوام العشرة الأخيرة نحو 45% من الليبيين يعيشون تحت خط الفقر العالمي, وسط ظروف سياسية ومعيشية صعبة مع إستمرار الانقسام السياسي وعدم الاستقرار الأمني.

ووفق لإحصائيات مركز الدراسات الإجتماعية بوزارة الشؤون الإجتماعية بحكومة الوفاق الليبية فإن حوالى 45% من الاسر الليبية تعيش تحت خط الفقر, محققة بذلك قفزة قياسية هذا العام مقابل معدل 29% في عام 2009 , ولا يتجاوز عدد سكان ليبيا حوالى 6.8 مليون نسمة وفقا لأخر الاحصائيات عام (2022).

وكذالك فإن متوسط دخل الفرد تراجع إلى 6.5 ألف دولار مقابل 12 ألفا في عام 2010. حيث أعزت الجهات الليبية المعنية إرتفاع نسبة الفقراء في ليبيا إلى تردي الاوضاع المعيشية, وعوامل التهجير والنزوح خلال الأعوام التي تلت الثورة. ويواجه الليبيين مشقة كبيرة في الحصول على الاحتياجات الأساسية مثل الرعاية الطبية والخدمات العامة, مع عمليات النزوح التي شهدتها البلاد في مناطق مختلفة , بالإضافة إلى نقص السيولة وارتفاع الأسعار.

وأدت هذه الزيادة في أسعار السلع إلى تلاشي الطبقة الوسطى وإنضمامها إلى الفقراء, كنتيجة للتوسع في الإنفاق المالي على حساب التنمية حيث إجراءات الإستقرار الإقتصادي متمثلة فى معالجة سوق النقد وخفض معدلات التضخم (بولسين، أحمد ،2017).

حددت وزارة التخطيط في عام 2007 خط الفقر المدقع بنحو 336 دينار شهريا, إلا ان إحصائيات مطلع عام 2011 أوضحت أن الفقر يقدر بنحو 550 دينار للشخص الواحد (الدولار=1.4 دينار بسعر الصرف آنذاك), وفي عام 2014 انخفض متوسط دخل الفرد من الناتج المحلي الى 6.57 الف دولار حاليا مقارنة بنحو 12 الف دولار في عام 2010, فيما يبلغ الحد الأذني للأجور 450 ديناراً(مدير مركز الدراسات بحكومة الوفاق علي فرحات, 2019).

مشكلة البحث:

يعد موضوع الفقر من المواضيع الأساسية التي تشغل الناس أفرادا وجماعات, ويعود ذالك إلى عدم قدرة عدد كبير من المواطنين في ليبيا على توفير الاحتياجات الاساسية خصوصا بعد إنهيار العملة المحلية أمام العملات الاجنبية عام 2016, مثل الدولار واليورو وغيرها من العملات العالمية والتي أدت إلى إنخفاض القدرة الشرائية لغالبية المواطنين.

بالإضافة لذالك إنعدام السيولة النقدية في البنوك وأرتفاع سعر المحروقات في الجنوب الليبي مثل البنزين والغار حيث وصلت إلى أسعار قياسية وأدت بدورها إلى إستنزاف السيولة النقدية لدى المواطنين القاطنين في الجنوب الليبي. وبدأت محطات الوقود التجارية بالانتشار منذُ عام 2017 ومازلت مستمرة إلى الان ولايوجد أي حل في الافق للقضاء عليها.

أهداف البحث:

1.تحليل العوامل الديموغرافية للسكان في مدينة طرابلس.
2.تحليل العلاقة بين الفقر والعوامل الاقتصادية والديموغرافية للسكان.
3.توصيف أثر الفقر على بعض المتغيرات مثل (سن الزواج, نوع السلوكيات التي يمارسها الفقراء).
4. وضع آلية لتحسين مستوى المعيشة والقضاء على الفقر فى ليبيا

أهمية البحث:

1. التعرف على الفقراء في مدينة طرابلس والتعرف على أماكن تواجدهم وخصائصهم الديمغرافية ومستوياتهم التعليمية والصحية.
2.دراسة الفقر تمكن الحكومة من وضع السياسات المناسبة ووضع الخطط الكفيلة للقضاء على الفقر وإنتشال الاسر الفقيرة من حالة الفقر.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في توصيف الوضع القائم في مدينة طرابلس غرب ليبيا وذلك من خلال المعطيات والبيانات التي سيتم الحصول عليها مباشرة من المواطنين بواسطة الاستبيان, وكذالك تعتمد الدراسة ايضاً على الاسلوب التحليلي العلمي بنوعيه الكمي والنوعي واستخدام التحليل الرياضى لتفسير ظاهرة الفقر وحصر أهم محدداتها.

كذالك تم استخدم نموذج الانحدار المتعدد لتحليل العلاقة بين احتمالية الوقوع في الفقر وبعض العوامل الاجتماعية لأفراد العينة, كما تم استخدام نموذج الانحدار المتعدد (Binary Logistic Regression)

لتحليل العوامل وتم استخدم متغير الدخل كمتغير تابع وتم استخدام رقم (0) للدلالة على الوقوع في الفقر النسبي حيت ان مستوى ان اي فرد دخله الشهري اقل من (1200) يعتبر فقيراً ومن تجاوز دخله الشهري (1200) دينار يعتبر غير فقير نسبياً , وكانت المتغيرات المستقلة عبارة عن جنس الفرد والحالة الاجتماعية, المستوى التعليمي, عدد افراد الاسرة ونوع السكن الذي تعيش به الاسرة. وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج تحليل البيانات (spss).

10.21608/MEAE.2024. 251723.1246

أسباب استخدام الاستبيان في الدراسة:

1.يعتبر الاستبيان من أبرز وأهم الطرق المستخدمة عن إجراء البحوث العلمية , وخصوصا الأبحاث التربوية والاجتماعية مثل الفقر.

2.الإستبيان يعطي الأفراد المجال والحرية للإجابة على الأسئلة.

3.يعتبر الاستبيان أداة سهلة التوزيع.

4.عدم توفر بيانات عن مشكلة الدراسة والسلاسل الزمنية للمشكلة في منطقة الدراسة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (250) فرد وثم اختيارهم بطريقة عشوائية من مختلف مناطق طرابلس, ويرجع كبر حجم العينة لعدة اسباب منها: كبر حجم مجتمع الدراسة حيت يتراوح سكان طرابلس المركز بين 950 ألف ومليون نسمة وفقا لأخر الاحصاءات, وكذلك بسبب عدم تجانس صفات مجتمع الدراسة من حيث المستوى التعليمي والدخل والعمر. إذا تم اعتماد الاسلوب العشوائي في اختيار عينة الدراسة بحيث تمثل مجتمع الدراسة تمثيلاً دقيقاً.

منطقة الدراسة:

مدينة طرابلس عاصمة ليبيا وأكبر مدنها ومركزها الاقتصادي والسياسي والسياحي. وتقع على مرتفع صخري مطل على البحر الابيض المتوسط، ويتوسطها ميدان الشهداء والسرايا الحمراء. وتعرف بعروس البحر المتوسط وأحيانا طرابلس الغرب لتميزها عن طرابلس في شمال لبنان.

تقع مدينة طرابلس على البحر المتوسط ويحدها من الشمال البحر الابيض المتوسط , ومن الجنوب منطقة السواني, أما شرقا فتحدها منطقة تاجوراء وغربا منطقة جنزور. بلغ عدد سكان طرابلس المركز (950) الف نسمة في عام 2022, ويعمل أغلب سكانها في التجارة والوظائف الحكومية في مختلف الإدارات, ويعتمدون على دعم الدولة من خلال مداخيل النفط والغاز التي ساهمت في ازدهار الاقتصاد الليبي ونتشيط حركة الاعمار وتطوير البنية التحتية مند بداية السبعينات.

الاطار النظري للدراسة:

1.تعريف الفقر:

يعرف الفقراء على إنهم نسبة السكان الذين يقل دخلهم اليومي عن 1.25 دولار (حسب القوة الشرائية) على إنها نسبة السكان الذين يعيشون في أسر معيشية يقل دخلها عن خط الفقر الدولي, حيث يقل الإستهلاك اليومي للشخص الواحد عن 1.25 دولار مقاسا بالأسعار الدولية.

ينقسم الفقر إلى نوعين هما:

أ.الفقر المدقع:

يعبر عن نسبة السكان الغير قادرين على توفير الحاجات الاساسية من مسكن وملبس ومعيشة وعادة يقل دخل الفرد اليومي عن 1.25 أو 6 دينار ليبي حسب سعر الصرف الحالي.

10.21608/MEAE.2024. 251723.1246

ب.الفقر النسبي:

يعبر الفقر النسبي عن نسبة السكان الذين يقل دخلهم اليومي عن 2 دولار للفرد الواحد (10 دينار) , وهم غير قادرين على توفير الخدمات الأساسية مثل التعليم , الرعاية الصحية وغيرها من الخدمات ويعتبروا فقراء نسبيا مقارنة بباقي السكان.

2.خط الفقر:

خط الفقر هو عبارة عن مؤشر يستخدم لقياس الفقر على أساس مستويات الأستهلاك أو الدخل. ويعتبر الشخص فقيراً إذا كان مستوى إستهلاكه أو دخلة أقل من مستوى الحد الأدنى اللازم لتلبية الاحتياجات الاساسية.

ويختلف خط الفقر من دولة إلى أخرى حسب تكاليف المعيشة وطريقة الحياة في تلك الدولة إلا أن يوجد خط فقر دولي تم وضعه من قبل البنك الدولي يمكن إستخدمه لحساب نسبة الفقر المحلي.

3.اسباب الفقر:

بالرغم من وجود عدة اسباب موضوعية تقف خلف ضاهرة الفقر والجوع وإنتشار الامراض المرتبطة بالفقر, إلا أن الكثير من الخبراء والدارسين لهذه الضواهر أكدو إن الدول الغنية هي المسؤولة بشكل مباشر عن هذه المشكلات ووصولها في المناطق إلى حدود كارثة الانسانية ولا زالت الكثير من المعالجات قاصرة في التعامل مع هذه الكوارث الانسانية التي في طريقها نحو الانفجار إذا لم يتم وضع حلول سريعة لمشكلة الفقر, وفي ليبيا يرجع ظهور مشكلة الفقر بعد أن تم تقليص نسبة الفقر في العقود الاخيرة إلى مجموعة من الاسباب:

أ.الحروب والنزاعات التى إندلعت في ليبيا خلال الفترة من 2014 إلى 2020 وما ألت اليه من أثار إقتصادية وإجتماعية على كل أفراد المجتمع.

ب.إنخفاض العملة المحلية نتيجة لتوقف الصادرات النفطية خلال نفس الفترة وإنخفاض إيرادات الدولة من العملات الأجنبية.

ج.إهمال عملية الإصلاح الاقتصادي خلال العقود السابقة لعملية التحول السياسي في ليبيا وتفاقم مشكلة البطالة وإزدياد أعداد الفقراء في ليبيا.

د. تدمير القطاع الزراعي في الجنوب الليبي بسبب النزاعات القبلية والانقطاع المستمر للكهرباء مما إضطر الكثير من المزارعين إلى العزوف عن الزراعة, حيث يعتمد معظم الاسر في الجنوب الليبي على الزراعي كنشاط رئيسي.

ه.ضعف أو بالأحرى انقطاع المساعدات التموينية التي تقدمها الدولة من السلع الاساسية خلال الفترة التي تلت الإنتقال السياسي من 2012 .

10.21608/MEAE.2024. 251723.1246

4. البعض يرجح أسباب ظهور مشكلة الفقر في ليبيا كنتيجة لعوامل إقتصادية وإجتماعية وسياسية, لذلك فإن زيادة حدة الفقر تختلف من مجتمع لأخر:

أ.الاسباب الاقتصادية:

عبارة عن عوامل تتعلق بإنخفاض النمو الاقتصادي وتدني مستوى الاجور وإرتفاع تكاليف المعيشة وتخلي الدولة عن دعم المواد الغذائية الاساسية, بالإضافة إلى السياسات الإقتصادية التي تركز على رفع الدعم عن السلع الضرورية وتخفيض الإنفاق الاجتماعي.

ب.الاسباب الإجتماعية:

تتعلق بالنمو الديموغرافي بحيث نجد النمو السريع للسكان بوتيرة أسرع من النمو الإقتصادي والناتج المحلي الاجمالي للدولة , وشدة التفاوت في توزيع الدخل , بالإضافة للأوضاع المتدهورة في المناطق الجنوبي من إرتفاع في أسعار الوقود والسلع الغذائية ألتي أدت بدورها إلى الهجرة للمدن حيث تتوفر فرص عمل وتوفر بعض الخدمات غير المتوفرة في المناطق الجنوبية.

ج.الاسباب الأمنية:

تتمثل في الصراعات الداخلية التي أدت إلى عدم الاستقرار السياسي الذي إنعكس سلبا على الوضع الإقتصادي والإجتماعي, كما أن الضروف الامنية في الجنوب خصوصا خلال السنوت الخمسة السابقة من سرقة وسطو مسلح وفقدان الكثير من الناس إلى ممثلاكتهم وعدم قدرة البعض الأخر على ممارسة أي نشاط إقتصادي بسبب الضروف الامنية, أدت كلها إلى إتساع دائرة الفقر في الجنوب وليبيا بشكل عام.

5.نظريات تفسير ضاهرة الفقر:

يوجد عدة نظريات لتفسير ظاهرة الفقر في العالم وأهمها:

أ.نظرية الحلقة المفرغة:

تشير النظرية إلى أن أساس الفقر هو إنخفاض مستوى دخل الفرد, فمن المعلوم في أغلب الدول النامية إن الفقر عبارة عن حلقة مفرغة تبدأ وتنتهي به وهذه الحلقة تبدأ من إنخفاض مستوى التغدية ثم إنخفاض في مستوى الصحة والذي بدوره يؤدي إلى انخفاض في مستوى الدخل**(عياد,2007, ص9)**.

إذا تعتمد النظرية على ان الأفراد من دوي الدخل المرتفع (الأغنياء) يمكنهم أن يدخرو ويستثمروا بينما لايستطيع الأفراد منخفضي الدخل (الفقراء) أن يقوموا بذالك النشاط بسهولة من أجل كسر الحلقة المفرغة للفقر, إلا أن في الواقع يقومو بذالك النشاط الإجتماعي والإقتصادي لهذه الدول النامية يشير إلى أن هناك حلقات مفرغة ومتعددة, فهذه الحلقة المفرغة المتعلقة بإنخفاض مستوى المهارة الفنية ثم إنخفاض مستوى الدخل وتنتهي بإنخفاض مستوى التعليم. وهناك الحلقة المفرغة المتعلقة بإنخفاض مستوى الدخل الحقيقي ثم التغدية وتنتهي بإنخفاض المستوى الصحي فالعلاقة بين الفقر ومستوى الاستثمار.

ب.النظرية المالثوسية في تفسير ظاهرة الفقر:

حيث تعتمد هذه النظرية على إن تزايد عدد السكان له تأثير مباشر على إزدياد أعداد الفقراء , والسكان يمثلوا محور نظرية مالثوس والتي ترتبط إرتباطا وتيقا بقضايا التخلف والفقر وتدهور مستوى المعيشة في هذه الدول فالرؤية المالثوسية التي خرج بها روبرت مالثوس تتعلق بقدرة الانسان على التكاثر فإن عدد سكان الأرض سيزداد بصورة أسرع من الغداء إذ لم يعرقل نموه موانع ومنة ثم فإن مشكلات الجوع والبطالة والفقر إنما هي مشكلات حتمية لا دنب لأحد فيها فهي ترجع بشكل أساسي إلى مفهوم هذا القانون الأبدي الذي يعمل في كل مكان وزمان وفي كل الظروف التي يمكن أن يعيش فيها الانسان**(تومس روبرت مالتوس).**

ج.التفسير الماركسي لظاهرة الفقر:

تعتمد نظرية الفقر وفقا لتفسير ماركس على أساس الصراع الطبقي في المجتمع الرأسمالي فالطبقة المهيمنة الرأسمالية (الغنية) تمتلك وسائل الإنتاج وتسيطر عليها بذالك تستغل الطبقة العمالية (الفقيرة) التابعة لها ولذالك فإن الأمن المادي للفرد يعتمد بصورة رئيسية على إنتمائه الطبقي ويعتبر أخر أكثر تجردا يعتمد على علاقته بوسائل الإنتاج ففي العمل أوخارجة نجد إن حياة الناس تكتسب شكلها نتيجة لهذه العلاقة التي تخلق الكثير من التفاوت في المجتمع ولا يمكن تغيير هذا الوضع بدون إزالة التركيب الطبقي نفسه **(كارل ماركس).**

النتائج والمناقشة:

تفسير نتائج العوامل الديمغرافية لافراد العينة:

1.العمر:تبين ان 14.3% من عينة الدراسة اعمارهم تتراوح بين 20 و 30 سنة, 28.6% من عينة الدراسة اعمارهم تتراوح بين 31 و 40 سنة, 28.6% من عينة الدراسة اعمارهم تتراوح بين 41 و 50سنة, بينما 28.6% من عينة الدراسة تتراوح اعمارهم بين 51 و 60 سنة.

2.الجنس:اما من حيث نوع الجنس 53.8% من عينة الدراسة اناث بينما 46.2% ذكور.

3.عدد افراد الاسرة: من النتائج نلاحظ 66.7% من عينة الدراسة لديهم اسر تتكون من اكثر من 5 افراد, 8.3% من عينة الدراسة لديهم اسر تتكون من فردين, 16.7% من عينة الدراسة لديهم اسر تتكون من اربعة افراد, 8.3% من عينة الدراسة لديهم اسر تتكون من ثلاثة افراد. تشير الكثير من الابحاث والدرسات المتعلقة بظاهرة الفقر إلى ان الفقراء يعيشون في اسر أكبر حجماً, وترتفع بينهم نسبة الاعالة بسبب إرتفاع مستويات الخصوبة, كما تتعرض المنظومة الإجتماعية للفقراء إلى الكثير من الهزات نتيجة للظغوط المتولدة من الفقر فتتعقد المشاكل الاجتماعية وتتولد الكراهية والبغظاء بين أبناء الطبقة الواحدة.

4.علاقة افراد الاسرة برب الاسرة: نلاحظ من النتائج ان 33.3% صلتهم برب الاسرة كزوجة , 16.7% من عينة الدراسة علاقتهم برب الاسرة كإبن, و 41.7% علاقتهم برب الاسرة كإبنة, 8.3% علاقتهم برب الاسرة كزوج.

5.الحالة الاجتماعية: نلاحظ ان 46.2% من عينة الدراسة متزوجين ,53.8% غير متزوجين (أعزب).

6.نوع المنزل الذي تسكن فيه الاسرة نجد ان 46.2% من عينة الدراسة يعيشون في شقة, 23.1% من عينة الدراسة يعيشو مع الاسرة في منزل واحد, بينما 30.8% من عينة الدراسة يعيشو في بيت ارضي. وتشكل مساكن الفقراء بيئة لإندلاع الحرائق وإنتشار المشاجرات الاسرية بيبب التزاحم الشديد والحيز الضيق للوحدة السكنية والاستعمالات المتعددة فيها.

7.عدد افراد الاسرة الذين لديهم دخل: نلاحظ من النتائج ان 15.4% من عينة الدراسة لديهم ثلاثة افراد يتحصلو على دخل, 7.7% من عينة الدراسة لديهم فرد واحد يتحصل على دخل, 53.8% من عينة الدراسة لديهم فردين يتحصلو على دخل., بينما 7.7% امتنعو عن الاجابة عن هذا السؤال.

8.نوع الدخل الذي تحصل عليه الاسرة: نلاحظ ان الغالبية من حجم العينة يتحصلو على دخل من وظيفة حكومية وبنسبة 84.6% , 7.7% يتحصلو على علاوة أبناء, و7.7% من حجم العينة يتحصلو على دخل من عمل حر.

9.قيمة الدخل الذي تحصل عليه الاسرة: نلاحظ من النتائج ان 53.8% من عينة الدراسة دخلهم يتراوح بين 2000 و 2500 دينار, 15.4% من عينة الدراسة دخولهم تتراوح بين 1000 و 1500 دينار, وبينما 23.1% من عينة الدراسة تتراوح دخولهم بين 1500 و 2000 دينار , واخيرا 7.7% من العينة تتراوح دخولهم اقل من 1000 دينار. من النتائج نلاحظ ان نسبة كبيرة من عينة الدراسة دخلهم يتراوح بين 2000 و 2500 دينار, وهذا يعتبر مستوى دخل جيد مقارنة بمن دخلهم 1000 أو 1500 دينار حيث الكثير من الدراسات اتبتت أن إنخفاض مستويات الدخل والمعيشة بالنسبة للفقراء يؤدي إلى تدهور حالتهم الصحية وإنخفاض إنتاجيتهم الاقتصادية, ومن تم انخفاض معدل النمو الاقتصادي.

10.المستوى التعليمي. تبين ان 83.3% من عينة الدراسة لديهم مستوى تعليم جامعي, بينما 16.7% لديهم مستوى تعليم غير الابتدائي والاعدادي والجامعي(غير ذالك). نلاحظ من نتائج الاستبيان إن غالبية افراد العينة لديهم مستوى تعليمي عالي , حيث يقترن الفقر بإنخفاض المستوى التعليمي وإرتفاع معدلات التسرب من المدارس, مما يؤدي إلى إنتشار الامية بين الاطفال . وتدل المؤشرات على أن نسبة عدم إلتحاق الاطفال بالتعليم العالي أو إنخفاض نسبة الطلاب في التعليم العالي يعتبر مؤشر خطير على مستوى الفرد والمجتمع.

11.اثار الفقر على الفرد والمجتمع: نلاحظ من نتائج الدراسة ان 38.5% من عينة الدراسة يعتقدوا ان الفقراء ربما يمارسون سلوكيات منحرفة , 15.4% يؤكدوا ان الفقراء يمارسون سلوكيات منحرفة نتيجة الفقر والحرمان إلا ان 46.2% من عينة لا يوافقوا على هذا المعتقد أن الفقراء يمارسون سلوكيات منحرفة نتيجة للفقر والحرمان. إذا الفقر يعتبر المهيئ الرئيسي لوجود انحرافات كبيرة على المستوى السلوكي والاخلاقي , حيث تنتشر في احياء الفقراء مظاهر السلوك المنحرف كتعاطي الكحول والمخدرات.

12.نوع السلوكيات التي قد يمارسها الفقراء نتيجة للفقر: تبين النتائج المتحصل عليها 36.4% من عينة الدراسة يعتقدوا ان الفقراء يمارسوا سلوك منحرف مثل المشاكل الاسرية,18.2% من عينة الدراسة يعتقدوا ان الفقراء يمارسون سلوك منحرف مثل السرقة, بينما 45.5% من عينة الدراسة يعتقدوا ان الفقراء يشعروا بالنقص نتيجة للفقر. الفقر يعتبر أهم عامل في السلوك الإجرامي وتتجه الكثير من الإحصاءات والاستبيانات إلى تأكيد هذا

الرأي. ولكن يوجد استثناءات فليس كل الفقراء مجرمين كما ليس كل المجرمين من الفقراء. إلا ان الفقر بما يحمله من أبعاد ومتغيرات اقتصادية واجتماعية ونفسية يعد من العوامل التي تساهم في توفير الارضية الملائمة والمشجعة لظهور السلوك الاجرامي.

13.العلاقة بين الفقر وتأخر الزواج: تبين نتائج الدراسة ان 15.4% من عينة الدراسة يعتقدوا ان ربما الفقر يؤدي الى تأخر سن الزواج في المجتمع , 84.6% يؤكدوا بنعم على وجود علاقة وثيقة بين الفقر وتأخر الزواج. تعد تكاليف الزواج باهظة جداً وأولهما توفير مسكن صحي الذي سيعيش فيه الزوجان, قد يستغرق تأمين مسكن صحي عشرات السنين من العمل في ضل انخفاض مستوى دخل الفرد في ليبيا مقارنة ببعض الدول النفطية العربية التي ينعم افراد المجتمع فيها بمستوى معيش افضل. هذا بالإضافة لتكاليف الزواج التي ازدادت بسبب التغير الذي طرأ على مستلزمات الزواج والتي اصبحت أساسيات بعد أن كانت في السابق من الكماليات يمكن للزوجين الاستغناء عنها.

14.الفقر وانخفاض الدخل وتأخر سن الزواج: تبين ان 69.2% من عينة الدراسة يعتقدوا ان عدم قدرة الفقراء على القيام بالتزامات الزواج , 30.8% من عينة الدراسة يعتقدوا ان عدم قدرة الفقير في توفير منزل سبب في تأخر سن الزواج لدى الشباب. إن عدم المقدرة على تأمين مسكن الزوجية يعد من أعقد المشكلات التي تؤخر سن الزواج في ليبيا, فالشاب لا يستطيع أن يتقدم لطلب الفتاة إن لم يكن له بيت مستقل عن الأهل, فغالبية المتزوجين وفقا لنتائج الاستبيان يعيشوا في بيت مستقل عن الاسرة سواء كان في شقة أو منزل ارضي.

تفسير نتائج التحليل القياسي للعلاقة بين الفقر وبعض العوامل الديمغرافية للسكان:

$$Y=B_0 + B_1X_1 + B_2X_2 + B_3X_3 + B_4X_4 + B_5X_5 + B_6X_6 + u_i$$

Y= تمثل إحتمالية الوقوع في الفقر النسبي
X1=جنس رب الاسرة
X2= المستوى التعليمي لرب الأسرة
X3=عمر رب الاسرة
X4= الحالة الاجتماعية
X5= عدد افراد الاسرة
X6= نوع السكن

Y=13.29- 20.84X1 – 20.03X2 – 0.027X3+ 2.96X4 + 0.58X5 + 21.71X6

Hosmer and Lemeshow Test

Step	Chi-square	df	Sig.
1	19.141	8	.014

قيمة Chi –Square = 19.14 وقيمتها المعنوية 0.014 وهي أقل من 5% وهذا يعني أنه وفقا لاختبار Homser وLemeshow أن النموذج 1 مناسب بشكل جيد، مما يعني أن قيمة القدرة على التنبؤ للنموذج مناسبة بشكل جيد لأن فرضية الخطأ في مواصفات النموذج مرفوضة إحصائيًا.

Step	-2 Log likelihood	Cox & Snell R Square	Nagelkerke R Square
1	164.793[a]	.426	.604

قيمة log likelihood = 164.736 وهي إن النمودج الإحصائي المستخدم في تحليل البيانات يعطي نتيجة جيدة للمعاملات المستخدمة في تفسير العلاقة بين إحتمالية الوقوع في الفقر والمتغيرات المستخدمة في البحث.

تبين نتائج التحليل القياسي للعوامل المؤثرة على الفقر ان R^2 تساوي 60% وهذا يدل على ان 60 % من التغير الحاصل في المتغير التابع وهو احتمال وقوع الفرد في الفقر ناتج عن التغير الحاصل في المتغيرات المستقلة وهي عدد افراد الاسرة, المستوى التعليمي للفرد او رب الاسرة, العمر, الحالة الاجتماعية, وكذالك نوع السكن الذي تسكنه الاسرة.

نلاحظ من نتائج الدراسة متغير جنس رب الأسرة ذات تأثير معني عندى مستوى معنوية 5% وله قيمة سالبة مما يدل على وجود علاقة عكسية بين احتمالية الوقوع في الفقر وجنس رب الأسرة , فنجد ان احتمالية الوقوع في الفقر تقل بمعدل 20.84% اذا كان جنس رب الاسرة ذكر مع بقاء العوامل الاخرى المؤثرة في الفقر تابتة.

متغير المستوى التعليمي لرب الاسرة دات قيمة سالبة وذات معنوية عند مستوى معنوية 5% مما يدل على وجود علاقة عكسية بين احتمالية الوقوع في الفقر والمستوى التعليمي للفرد او رب الاسرة , فنجد ان احتمالية الوقوع في الفقر تقل بمعدل 20.03% كلما زاد المستوى التعليمي لرب الاسرة او الفرد , أي ان الفرد المتعلم له فرص اكثر في الحصول على فرص عمل والحصول على دخل اكبر من الاخرين ذوي التعليم المدني او غير المتعلمين.

متغير عمر رب الاسرة غير ذات معنوية عند مستوى معنوية 5% وذات قيمة سالبة مما يدل على وجود علاقة سلبية بين احتمالية الوقوع في الفقر وبين عمر رب الاسرة أو الفرد. مع تقدم الفرد في السن سيكتسب المزيد من الخبرة في مجاله وبالتالي سيحصل على دخل اكبر. فنجد ان إحتمالة الوقوع في الفقر تقل بمعدل 0.027% كلما إزداد عمر الفرد بسنة واحدة.

ومن ناحية اخرى قد يكون التقدم في السن دو علاقة بإنخفاض الدخل خصوصا بعد الوصول لسن التقاعد والتحول إلى الضمان الاجتماعي, وعدم وجود تأمينات لكبار السن في ليبيا مثل التامين الصحي بالتالي يكون كبار السن عرضة للفقر بسبب إعتمادهم على قيمة تابتة وهي 900 دينار.

متغير الحالة الاجتماعية للفرد ذات معنوية عند مستوى 5% وذات قيمة موجبة مما يدل على وجود علاقة طردية بين احتمال الوقوع في الفقر والحالة الاجتماعية, اي تزداد إحتمالية الوقوع في الفقر تزداد بنسبة 2.96% إذا كان الفرد متزوج عن الاخرين الغير متزوجين مع بقاء كافة العوامل الاخرى المؤثرة في الفقر تابثة.

متغير نوع السكن لرب الاسرة ذات معنوية عند مستوى معنوية 5% وذات قيمة موجبة مما يدل على وجود علاقة طردية بين إحتمالية الوقوع في الفقر ونوع السكن حيت تزداد إحتمالية الوقوع في الفقر بنسبة 21.71% اذا كان رب الاسرة يعيش مع الاسرة في نفس البيت عن الاخرين الذي لديهم مسكن مستقل (شقة أو بيت ارضي). حيث أن اغلب العائلات الفقير غلبا يعيشون في اسر متداخلة في نفس المسكن.

الملخص:

قامت هذه الدراسة من خلال هذه الورقة البحثية التعرف على المقارنات النظرية لظاهرة الفقر والتعرف على اسبابه وأثاره الإقتصادية والإجتماعية . وتوصلت الدراسة الى تحديد المفاهيم المختلفة لظاهرة الفقر من خلال تحديد أسباب الفقر الاقتصادية والسياسية وكذالك التوصل إلى تأتير الفقر على سن الزواج وتأثيرها السلبي على سلوك الافراد الفقراء على المجتمع ككل مثل الشعور بالحرمان المادي . إذ كانت المعيشة تعتمد على دخل منخفض. إلا ان الفقر يرتبط بغياب مجموعة أخرى من الحقوق الأساسية للفرد ممنها إمتلاك مسكن صحي يأوي الاسرة والحق في التعليم والرعاية الصحية لكل أفراد الاسرة.

وقد بينت الدراسة ان غالبية افراد العينة اناث و46% منهم متزوجين ودات دخل يتراوح من 1500 إلى 2000 دينار بنسبة 53.8% ومعظم افراد العينة يحمل مستوى تعليمي جامعي بنسبة 83.3%. أذ أكد غالبية افراد العينة أن للفقر أثر سلبي على سن الزواج وعلى اتباع سلوك منحرف . وكذالك يكونو الفقراء على استعداد للقيام بأعمال تخريب وأرهابية تؤثر على إستقرار المجتمع.

كما نلاحظ من نتائج التحليل القياسي أن اكثر المتغيرات المؤثرة على إحتمالية الوقوع في الفقر النسبي هي المستوى التعليمي لرب الاسرة وجنس رب الاسرة حيت تزداد إحتمالية الوقوع في الفقر إذا كان رب الاسرة إنثى, وكذالك الحالة الاجتماعية لرب الاسرة ونوع السكن الذي تسكن فيه الاسرة دات دلالة على وقوع الفرد في الفقر النسبي.

المراجع:

1- عدنان ياسين، د. وليد عبد جبر، في سوسيولوجيا التنمية، قراءات نظرية وخبرات تطبيقية، مؤسسة النخب والكفاءات الوطنية لإصلاح، بغداد، 2017 ،ص23.

2- شكيمة, ياسين(2014). "الفقر في دول غرب افريقيا وأليات دراسة تقويمية 1990 الى 2010 , رسالة ماجستير , كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية, جامعة الجزائر.

3- دويدار , محمد (1981) مبادئ الاقتصاد السياسي, الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر.

4- الفارس, الرزاق (2001) الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي , مركز ديوان الوحدة العربية (بيروت).

10.21608/MEAE.2024. 251723.1246

5- ذياب موسى البداينة، التنمية البشرية والإرهاب في الوطن العربي، الطبعة الأولى، جامعة نايف للعلوم الأمنية، مكتبة الملك فهد اثناء النشر، الرياض، 2010، ص114.

6.https://www.feedo.net/society/socialills/Poverty/PovertyIndicators.htm